السلام والخير



Pax et Bonum

نشرة كاثوليكية اسبوعية مجانية لخير الشعب الروحي

تديرها وتحررها حراسة الارض المقدسة (القدس)

السنة الاولى ١٤ ٧ آذار سنة ١٩٣٧ العدد ١٢

احد الآلام

سلطانة الشهداء ...



حكم الله على المرأة الاولى بمبرّح الألم في الولادة، فغدت الامومة كناية عن الألم الشديد.

ومريم العذراء، المكنى بها عن حوآء المرأة الاولى، تحقق كلام سمعان الشيخ عنها، وجاز سيف في نفسها (لوقا ٢ : ٣٥)، لانها والدة البشر، وشريكة المخلص في فداء العالم.

وذلك السيف الذي طعن قلبها وقت آلام ابنها، كان مؤلماً جداً لمزيد حبها له ولفادح عذابه وكثرته ودوامه الى اخر نفس من حياته.

ان العذراء لشهيدة بل اعظم من شهيدة، لان سيف أعذبة باقي الشهداء، ان كان فعل باجسادهم فقط، فسيف عذاب يسوع فعل بنفس والدته مريم.

يا سلطانة الشهداء، صلي لاجلنا !!

الرسالة

من رسالة القديس بولس الرسول الى العبرانيّين (٩ : ١١ — ١٥)

أَلمسيح الذي قد جآءَ حَبْرًا للخيرات المستقبلة ، فبِمَسْكِنٍ اعظم واكمل لم يُصنَع بايدٍ ، اي ليس من ذلك البنآء ؛ وليس بدم تيوس وعجول ، بل بدم نفسه دخل الاقداس مرة واحدة ، فوجد فداءً ابديًّا . لانه ان كان دم تيوس وثيران ، ورماد عجلة يرش على المُنَجَّسين ، فيقدسهم لتطهير الجسد ؛ فكم بالاحرى دم المسيح الذي بالروح الازليّ ، قرّب نفسه لله بلا عيب ، يطهّر ضمائركم من الاعمال الميتة ، لتخدموا الله الحي ؟ ولذلك هو وسيط لوصية جديدة : حتى انه بواسطة الموت ، لفداء المعاصي التي جرت في عهد الوصية الاولى ، ينال المدعوون موعد الميراث الابدي ، بالمسيح يسوع ربنا .

اعتبار : يرسم لنا الرسول في هذه الرسالة صورة المسيح ، كاهن العهد الجديد ، والقربان بلا عيب الذي قبله الله عن خطايا الانسان .

فهو ، جلّ من لا عيب فيه ، خلافاً لعادة الحبر اليهودي الاعظم الداخل الاقداس مرة كل سنة ليتم الخدمة ويقرّب الذبائح كفارة عن نفسه وعن جهالات الشعب ، دخل السماء ، المرموز عنه بالاقداس ، مرة لا غير وبدمه الطيب الفائق القدر ، لكونه دم انسان والله معاً ، خلّف لنا ثقة بالدخول معه الى السعادة الخالدة ، وخطّ لنا سبيلاً جديداً ، وحيا لنسلكه.

فلا خلاص الاّ فيه.

الانجيل (يوحنا ٨:٤٦ - ٥٩)

قال يسوع لجموع اليهود : من منكم يُثبِت عليّ خطية ؟ فان كنت اقول لكم الحق ، فلماذا لا تؤمنون بي ؟ من كان من الله ، يسمع اقوال الله . ولهذا انتم لستم تسمعون ، لانكم لستم من الله . فاجاب اليهود وقالوا له : أَلسنا بصواب نقول

انك سامري ، وان بك شيطان ؟ اجاب يسوع : انه ليس بي شيطان ، لكني اكرم ابي ، وانتم تهينوني . وانا لا اطلب مجدي ، فانه يوجد من يطلب ويدين . الحق الحق اقول لكم : ان كان احد يحفظ كلامي ، فلن يرى الموت الى الابد . فقال له اليهود : الان علمنا ان بك شيطاناً قد مات ابرٰهيم والانبياء ، وانت تقول : ان كان احد يحفظ كلامي ، فلن يذوق الموت الى الابد . العلك اعظم من ابرٰهيم ابينا الذي مات ؟ والانبياء ايضاً ماتوا . من تجعل نفسك ؟ اجاب يسوع : ان كنت انا امجد نفسي ، فليس مجدي شيئاً . ابي هو الذي يمجدني ، وهو الذي تقولون انتم انه الهكم ، وانتم لم تعرفوه : امَّا انا فاعرفه : وان قلت اني لا اعرفه ، صرت كاذباً مثلكم . ولكني اعرفه واحفظ كلامه . ابرٰهيم ابوكم ابتهج حتى يرى يومي : فرأى وفرح . فقال له اليهود : لم يات لك بعد خمسون سنة ، وقد رايت ابرٰهيم ؟ فقال لهم يسوع : الحق الحق اقول لكم ، قبل ان يكون ابرٰهيم ، انا كائن . فاخذوا حجارة ليرجموه ؛ فتوارى يسوع وخرج من الهيكل .

اعتبار : قال لهم : الحق الحق اقول من يحفظ كلمتي فلا يرى الموت الى الابد ، واظهر انه بعيد عن طلب مجده ، بل راغب في خلاصهم ، اذا حفظوا كلامه ، متعهد ان يحفظهم من موت النفس بالخطيئة ، ويحييهم دائماً بنعمته في هذه الدنيا ، ويغبطهم بسعادة لا تقدر في الابدية ، بنوع ان الموت الجسدي يستحيل الى موضوع مسرة ، لانه فجر الحياة الابدية ، حيث يوم الدينونة الاخيرة ستلتئم نفوس البشر باجسادهم ، ليدخلوا بالنفس والجسد في الخلود .

ولم يجنِ الفريسيون ثمرة من كلام المخلص ، لانهم كانوا متكبّرين ، فاقدي البصر والبصيرة ، يقصدون الجدال بغيةَ إيقاع المسيح في الشرك والغلط .

هذه صورة كل مصرّ على اثمه .

مواعيد السفر الى السماء

السفر : كل ساعة

ثمن التذاكر : الدرجة الاولى : البرارة والاستشهاد
« الثانية : المحبة وتسليم الارادة
« الثالثة : التوبة

تنبيه

١ً : لا تُعطى تذاكر للرجوع .
٢ً : المسافر لا يأخذ معه الاّ عَفْش اعماله الصالحة .
٣ً : الثبات شرط ضروريّ للوصول الى منتهى السفر .
٤ً : يسافر الاطفال مجاناً بشرط ان يكونوا في حضن امهم الكنيسة .
٥ً : من يتأخر قصداً في اختيار درجة السفر يخاطر بان لا يجد مكاناً .

فاغتنموا الفرصة ما دمتم احياء . . ! !

بكاء المسيح

بكى المسيح ، حسب رواية الانجيليين ، ثلاث مرات في حياته :
الاولى لمّا احيا لعازر .
الثانية عند رؤية اورشليم وعلمه بانها سوف تخرب .
الثالثة على الصليب .

بكى على لعازر ليبين حزنه على موت صديقه ومحبته له ، وليشارك اختيه واليهود الباكين ، ويعلمنا ان نبكي مع الباكين ، كما حرّضنا ايضاً القديس بولس (طالع الرسالة في « السلام والخير » العدد ٤) .

ولعلّ دموع يسوع انسجمت ايضاً لعلمه ان كثيراً من اليهود يرون الاعجوبة ولا يؤمنون ، لقساوة قلوبهم ، بل يزدادون غضباً وسخطاً عليه .

مطبعة الآباء الفرنسيسيين — القدس   بإذن الرؤساء